الاطلاق لا الحجاب والتقييد فمن كشف حجابه
من العارفين هنا علم احوال اهل الجنة علما لا
شك فيه لخروجه عن حجاب بشريته وقد
بين الحق تعالى لنا ذلك بقوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
اى الهاما او تقليدا من وراء حجاب البشرية
فالوحى الهامى للاولياء والتقليدى للمؤمنين
وما سمى البشر بشرا الا لمباشرته الامور التى
تفوقه عن التحوق بدرجة الروح فلو سلم منها
لكلمه تعالى كما كلم الارواح من الملائكة وانما
كلم الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالوسائط
مع علو مقامه عن جميع الخلق زيادة تثبيت
ويقين واكثر من ذلك لا يقال على انه تعالى قد
كلمه صلى الله عليه وسلم بارتفاع الوسائط
فى بعض الوقائع اعطاه للجزء الذى يطلب

سماع

سماع كلام الله بغير واسطة حقه فافهم ثم
اعلم ان الحق تعالى قد جعل لنا السمع والبصر
والشم والذوق واللمس واللذة فى النكاح
والادراك حقائق متغايرة حكما ومحلا مع ايجادها
فى الباطن اذ الادراك للنفس وهى حقيقة واحدة
بمنافذ مخصوصة وانما تنوعت الاثار فى هذه
الحقائق لتنوع اثارها وفى الاخرة ينقلب هذا
الباطن ظاهرا وتتخذ احكام هذه الصفات
حكما ومحلا فيسمع بما به يبصر بما به يتكلم بما به
يذوق بما به يشم بما به يلمس وبالعكوس
ويبصر بسائر جسده ويسمع بسائر جسده
ويأكل كذلك وينكح كذلك ويشم كذلك وينطق
كذلك ويدرك كذلك قال وهذه الامور لا يصلح
ادراكها بالعقل لاستحالها عنده ولولا ان الله
تعالى كشف عن العارفين الحجاب ما صح لهم معرفة

Copyright © King Saud University